

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

تشرب خمسا^١ ثم سدسا^٢ حتى إذا دفعت في السير صبرت ذكر ذلك قاسم بن ثابت عنه والجلية في معناه أنه مثل مضروب لراعي الإبل وأنه يوردها السدس برسم الخمس تغليطا^٣ لصاحبها ومكرا^٤ عليه لمؤونة إيرادها الماء وصرفها إلى المرعى ومعنى يضرب هنا يجعل ويثبت من قوله تعالى (وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمُسْكَنَةُ) (البقرة) أي أثباته ومنه ضرب المثل وهو وضعه في موضعه وإثبات حيث يصلح له والخمس نهاية الإطماء في الحضر والسدس أول الإطماء عند الإضرار والسفر وإنما يتجاوزون الخمس إلى السدس إضرارا^٥ . 30 باب اللهو والباطل وألفاظهما .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا (دُهُدُرِيَّانَ سَعَدُ الْقَيْنِ) ومعناه عندهم الباطل .

قال الأصمعي : ولا أدري ما أصله .

ع : هذا مثل قد اختلف فيه العلماء وكثر فيه القيل وقل^٦ الانتقاد والتحصيل فبعضهم من يجعل (ده) منفصلا^٧ من (درين) ومنهم من يجعله متصلا^٨ مثنى من (دهر) ومنهم من يجعله اسما^٩ واحدا^{١٠} مبنيا^{١١} .

قال أبو علي في البارع : دهر ودهدن بالراء والنون الباطل قال الراجز :

(لِأَجْعَلَنَّ لَابْنَةَ عَمْرٍو فَنَسَّأَ ... حَتَّى يَعُودَ مَهْرُهَا دُهُدُرَسَّأَ) .
أي باطلا^{١٢}